باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	مقاله در نفس ناطقة		
	درجه نفاست	نفیس	نوع	خطی ✓ / چاپ سنگی
	شماره اموالی	۹۱۹	اندازه	۲۶×۲۰
	قطع	وزیری بزرگ	تعداد اوراق	۵
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ / ۲۰ / ۵۰ / ۸۰	از هم پاشیدگی عطف	دارد / ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد / ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی / زیستی / فیزیکی
	نیاز به جلد سازی	دارد ✓ / ندارد	نیاز به مرمت جلد	دارد / ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد / ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد / ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد / ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد / ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. [signature] ۲. [signature]

۳. عزیزی [signature] ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: تاریخ اقدام:

۷

نفیس

میکروفیلم تهیه شد

باز بین شد
۱۴۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

+ اسم کتاب: مقاله در نفس ناطقه – عربی ۳ رساله و مقاله دیگر

مصنف / مؤلف: ابی سلیمان محمد بن طاهر بن بهرام سنجری وغیره که ضمیمه است

خطی / چاپی: نستعلیق ~~مختلف الخط~~ ۲۸ سطری

سال ~~طبع~~ یا تحریر: ۱۰۶۰ عدد اوراق: ۵

جزء کتب: حکمت خطی شماره: ۱۰۲۴

شماره عمومی: ۹۱۹ شماره قبض: ۱۹۳۳

واقف: میرزا رضاخان نائینی تاریخ وقف: مرداد – ۱۳۱۱

طول: ۲۶ عرض: ۲۰ سانتیمتر قفسه

باز بين شد
١٣٥٣ خ

كتابخانهٔ آستان قدس رضوی
وبرهٔ كتابخانه
كتابخانهٔ آستان قدس
حكمت

١ مقالة ابي سليمن السجزي في ان الاجرام العلوية ذوات انفس ناطقة

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كان كل جسم طبيعي ذو حركة ذاتية يتحرك نحو شيء يخصه دون غيره واعني بتوسط طبيعي ما له سبب من ذاته يحركه نحو الشيء الخاص، وهذا السبب هو الذي يسمى طبيعة وحدّ بانها مبدأ الحركة
والسكون في الشيء الذي هو فيه اولا وبالذات لا بطريق العرض ولما كانت الاجسام الطبيعية التي هذه صفتها هي الاجرام السماوية والاسطقسات الاربعة التي هي النار و
الهواء والماء والارض والمركبة من هذه اعني الاسطقسات وكانت لكل واحدة من هذه الاربعة الاسطقسات وكانت لكل حركة ذاتية اذا كان خارجا عن مكانه الخاص به
نحو الشيء الملائم له وهو المكان الذي هو فيه كليته وله سكون عنده اذا حصل فيه فاذا الطبيعة التي تخصه هي مبدأ حركته وسكونه والاجرام العلوية اذ هي اجسام طبيعية ولها حركة
حركة ذاتية فلها اذن طبيعة هي مبدأ حركتها ولما كان طبيعة كل من الاسطقسات مخالفة الطبيعة الاخرى من قبل ان حركته مخالفة لحركة الاخر اذ لا يتحرك كما يتحرك الاخر ولا يسكن حيث يسكن
الاخر وجب ان يكون ايضا طبيعة الاجرام العلوية مخالفة لطبائع الاسطقسات واذ كانت هذه اربعة فمنها حاسة فالنار خفيفة على الاطلاق والارض ثقيلة على الاطلاق لان تلك
تتحرك من المركز وهذه الى المركز والهواء خفيف بالقياس الى الماء وثقيل بالقياس الى النار والماء ثقيل بالقياس الى الهواء خفيف بالقياس الى الارض والاجرام العلوية لا خفيفة و
لا ثقيلة اذ لا تتحرك من المركز ولا الى المركز بل على المركز والحركة التي تخص هذه الاجسام وهي الحركة المستديرة على ضربين مستقيم ومستدير فالمستدير اشرف من المستقيم من قبل انه يحتمل البقاء
والدوام والمستقيم منتقض ذو نهاية والاشياء السرمدي الدائم افضل من الفاني المنتقض واذا كان كذلك فالطبيعة التي هي مبدأها اشرف من الطبيعة التي هي مبدأ المستقيم
والجسم المتحرك بها افضل من الجسم المتحرك بتلك واذ هو كذلك فطبيعة الاجرام السماوية اشرف من طبائع الاسطقسات الاربعة وموضوعها ايضا اشرف من سائر الموضوعات
اذ كان اشرف الصور لاشرف الموضوعات وصورتها طبيعتها فقد صارت الاجرام العلوية افضل الاجسام في موضوعاتها انتقالا من حال الى حال اذ ذاك يكون حركتها ولان
الجسم المتنفس افضل من الجسم الغير المتنفس وقد وجدنا في المركب من الاسطقسات متنفس وغير متنفس وتبين فيما قبل ان الاجرام العلوية افضل من الاسطقسات فهي اذن متنفسة
لانه لو لم تكن كذلك لكان بعض ما هو دونه في الفضل افضل منه وهذا محال واذا كانت متنفسة فطبيعتها نفس التي هي مبدأ حركتها لان طبيعة كل متنفس ما هو كذلك نفسه والحي انما
هو الجسم ذو نفس فقد بقي الان ان نبين اي نفس هي نفسها وهل كلها ذوات انفس ام الكواكب وحدها دون الاكر او الاكر وحدها دون الكواكب وعلى اي وجه يحركها نفسها
الحركة الجسمانية التي هي الدوران وهي جسمانية وكان الذي يحرك جوهر نفسها انما هو العقل والتمييز العلمي ونحو اي شيء يقصد في حركتها وكم عدد حركاتها فصل لما وجدنا كل
ذي طبيعة يشتاق نحو شيء يحركه … الاشياء انما تشبه به وعند حصوله عنده فهذا حركته بمنزلة الماء مثلا فانه يتحرك نحو المكان الموافق له في تمام صورته وهو ما بين الهواء الذي
يوافقه برطوبته والارض الذي يوافقه ببردها وكذلك باقي الاسطقسات والحيوان ايضا فانه يشتاق بحسب جسمه الى الشيء الموافق لجسمه في بقائه وبحسب نفسه الى ما يتعرف به
المكان نحو المطالبة ولان هذا اذا كان امره جاريا على مجرى الطبع ولزم النظام في حركاته قصدنا ان نذكر القوة التي يتشوق بها المتنفس نحو مطلوبه دون غيره فلنعرف
عن ذكرها سواء. ونقول ان الحي اما ان يتشوق نحو الانتقام والاقدام على الغلبة لانتزاع ما في يده بالقوة الغضبية واما ان يشوق نحو الشهوات واللذات
بالقوة الحيوانية والقوة الشهوانية واما ان يتشوق نحو الفضائل بالقوة العقلية لان الغضب والشهوة مقرونتان بالحيوان الناقص بحاجات بدنه اما الغضب فلان يقيم على تناول
ما هو خارج عن ذاته لصلاح حاله او لسلامته عن عدوه واما الشهوة فلتناول ما يخلف المتحلل من بدنه واستفراغ الفاضل فيه والاجرام العلوية غنية عن هذه الاشياء لبعد
جوهرها من التغير والاستحالة والنقص والفاقة الى ما هو خارج عن ذاتها كما بينا فيما تقدم واذا كان الامر على ما قلنا فان نفسها النفس التي تتشوق بها نحو الفضائل ولان الفضائل
انما على ضروب ومنها المحمود بحسب القوى التي ذكرنا مثل الشجاعة والعفة والعدالة وهي التقسيط بالتساوي بين القوى الثلثة وجب ان يكون الفضيلة التي يتشوق بها الاجرام
العلوية اعلاها مرتبة واجلها درجة هي التشبه بافضل الموجودات وهو الذي هو الغاية في الشرف والكمال نحو قصده الثاني ايضا الذي هو افضل الحيوانات التي في عالم الكون
والفساد وقصده نحو هذا المعنى اما على الحقيقة واما على التخيل انه كذلك فان ما هو يقصد الخير على ما حسب ظنه ويخطئ فيه لاختلاف طرايقه وتغييرها كما تجد ذلك في كثرة مادته وذلك اعني
الاجرام العلوية لما كان جوهرها جوهرا بعيدا عن الاختلاف والتركيب من الاشياء المتنافرة ومشابهة الاحوال في اشكالها … مبدعها من بين سائر الاجرام
والقريب من الذي هو القادر على التشبه به كما هو في مراتب سائر الموجودات صار تشوقه وتمام تفضل الكمال الذي يليق بها في دوام البقاء بالحركة الدورية ويقصد المحمد

اعني يقول طبيعي م
طبيعة كل من الاسطقسات مخالف الطبيعة الاخر
وطبايعها وحركاتها وكانت [illegible]
الغضب والشهوة مقرونتان بالحيوان الناقص
الجوهر [illegible]

کتابخانه آستان قدس

لذلك بحسب حبه والتصور العقلي والتميز ذوات بحسب نفسها كالنفس التي هي صور تها بحركها بالارادة للتشبه بالعلة الاولى والمحرك الاول والعلة الاولى تحركها كما يحرك المحبوب
والخير طالبه فاما انها كلها ذوات النفس فبين بما قلنا من قبل لانها كلها متفقة بالنوع اذ طبيعة كلها التي هي مبدا حركاتها يقصد معنى واحد وبعده من التغير والاستحالة في
الحركة اذ كلها تحرك دوراني الغاية ان قصد الكل التشبه بالعلة الاولى والمحرك الاول في دوام البقاء والتصور وهذه العقل المتعالي بالجسم المتنفس من الجرم الغير المتنفس
واما كم حركاتها فانه يبين ذلك من معرفة عدد حركاتها التي هي الاكر ورجع في معرفة ذلك الى علم الهيئة ويحكم عليها بحسب ما حكمت به الارصاد الصحيحة

والله سبحانه ويهدا ما حصل من القول في هذا المعنى بحسب قوة وارجو ان يكفي

تمت الرسالة بحمد الله تعالى والتقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

مسائل سأل عنها ابو الريحان من خوارزم

٢ سألت اسعدك الله لم اوجب ارسطاطاليس للفلك عدم الخفة والثقل لعدم وجود حركة من المركز واليه فانا نستطيع ان نتوهم فيه انه من الثقال الاجسام ثم لما لايمانا وذلك لاوجب ان
يكون له حركة الى المركز من اجل ان حكم اجزائه متشابهة واذا كان كل جزء من اجزائه متحركا بالطبع الى المركز ثم كانت متصلة لوجب الى الوقوف حيال المركز وكذلك نستطيع ان نتوهم انه من الخفاف
ولا يوجب له حركة من المركز الا بعد الانشقاق والافتراق ووجود الخلاء خارجه واذا تقرر عندنا وصح عندنا عدم الخلاء خارج الفلك كان الفلك وان كان مثلا نارا ساكنا مختفيا مجتمعا واما حركة
المستديرة فقد يمكن ان لا تكون طبيعية وذلك كحركات الكواكب الطبيعية الى المشرق والحركة الارضية اللازمة الى المغرب فان قيل تلك ليست بعرضية اذ لا تضاد في الحركات المستديرة ولا
في جهاتها كان التمويه والسفسطة ظاهرا لانه لا يمكن ان يتوهم للشيء حركتان طبيعتان احديهما من المشرق والاخرى من المغرب وما هذا الاختلاف الا في اللفظ مع الاعتراف
المعنى حيث لا يسمى الحركة الى المغرب ضد الحركة الى المشرق وهذا مسلم اذ نوزعنا في الالفاظ فلنقل على المعاني — وكفيتني اسعدك الله المؤونة في اثبات ان الفلك لا خفيف
ولا ثقيل بالمقدمات التي سلمت فيها انه ليس فوق الفلك موضع يتحرك اليه ولا انه يمكنه ان يتحرك الى تحت لاتصال اجزائه — ولا انه يمكنه ان يتحرك الى تحت ولا ان يكون له
في التحت موضع طبيعي ينتقل اليه وان ادى ذلك الى الانشقاق ووصلنا منفعتنا لان ذلك يؤدي الى انتقال جميع العناصر عن مواضعها الطبيعية وذلك محال لان العالم لا نهاية له ولا العالم
الطبيعة واثبات الخلاء وذلك غير جائز في العالم الطبيعي اذ ليس للفلك موضع طبيعي من تحت ولا من فوق يتحرك اليه بالفعل والوجود ولا بالامكان والوهم لانه يؤدي ذلك الى محالات
مستشنعة ذكرنا عن تحرك العناصر كلها عن مواضعها الطبيعية او وجود الخلاء وليس الى ابطال ما لا يمكن ان يثبت لا بالفعل ولا بالوهم والامكان فاذن تسلم لي من ذلك انه ليس للفلك
موضع طبيعي ونضيف الى هذه المقدمات مقدمة صغرى وهي قولنا ان الفلك جسم فينتج من النوع الاول من الشكل الاول ان الفلك له موضع طبيعي واذا انتقل النتيجة الى القياس الوضعي المتصل
فقلنا ان موضع الطبيعي اما فوق واما تحت واما حيث هو واستثنينا سلب كونه فوق او تحت انتج ان موضع الطبيعي حيث هو ساكن فيه وكل ما في موضع الطبيعي ليس بخفيف ولا ثقيل
بالفعل والبرهان على ان ما في موضع الطبيعي ليس بخفيف ولا ثقيل ان الخفيف ما اذا تحرك الى موضع الطبيعي صعد او موضع الطبيعي صعدا اذ لا يمكن ان يكون ما في موضع الطبيعي خفيفا
لانه يلزم منه ما قدمت لمن لا يكون في موضع الطبيعي لا في موضع الطبيعي وذلك خلف وكذلك في الثقيل لان الثقيل ما يتحرك الى اسفل بالطبع وموضع الطبيعي اسفل لان كل ما يتحرك حركته الى
موضع الطبيعي وبالتدبر الاول يبين لمن الذي في موضع الطبيعي ليس بثقيل بالفعل فاذا ضممنا نتيجتي المقدمتين كان مجموعها ان الذي في موضع الطبيعي لا ثقيل ولا خفيف وقد ثبت
ان المقدمة الثانية الصغرى وهو ان الفلك في موضع الطبيعي حق والنظم منتج والنتيجة صحيحة وهو ان الفلك ليس بخفيف ولا ثقيل بالفعل وليس ايضا بالقوة والامكان برهان ذلك
ان الخفيف والثقيل بالقوة اما هو كل بكليته كالاجزاء من العناصر فانها ليست بخفيفة ولا ثقيلة بكليتها لانها اذا تحركت صاعدة في الصورة ان يتحرك نصفها هابطا لكونها
كرة الاشكال والوجود كثيرة من الخفة والثقل في اجزائها فالفلك ليس كان ثقيلا وخفيفا بالقوة ذلك اما في كلية وقد اثبتنا ان الحركة بالطبع الى فوق والى تحت مستوية عن كلية الفلك
وتعلقنا في اثبات ذلك بعض مقدماتك فثبت لنا ان الفلك ليس بكليته خفيف ولا ثقيل — ولا هو ثقيل ولا خفيف بالقوة في اجزاء لان الخفيفة والثقيلة انما يتبين
خفتها وثقلها بحركتها الطبيعية الى مواضعها الطبيعية اما لم يكن متحركة عن موضعها الطبيعي بالقسر عائدة اليه بالطبع او متولدة متحركة الى موضعها الطبيعي كجزء من النار المتولد

لا فوق ولا تحت وكل جسم موضع طبيعي

٢

من الدهن يتحرك الى فوق ولا يمكن لمن يتحرك جزء من الفلك عن موضع الطبيعي بالقسر لانه ليس يمكن بعد ذلك الجزء محرك خارج لا عن ذاته اما ان يكون جسما او جسمانيا والاشيا
المحركة التي ليست باجسام مثل ما تسميه الفلاسفة الطبيعة والعقل الفعال والعلة الاولى ليس يجوز عليها ان يحرك جزء حركة قسرية اما الطبيعة فذلك بين عليها واما العقل والعلة الاولى
فامتناع ذلك عليهما موكول الى العلم الالهي واما العلة الجسمية فيجب لمن يكون ان الكون واحدا من الاسطقسات او مركبا منها اذ لا جسم غير هذه للجسمية البسيطة والمركبة من الاربع
منها وكل جسم يحرك بذاته او بفعل لا بالعرض فانه يماس المتحرك والمنفعل عنه وبيان ذلك في كتاب الكون والفساد في المقالة الاولى فليس يمكن ان يحرك جزءا من الفلك جسم الا
اذا اتصل به بحركته اليه اما بالقسر واما بالطبع فالذي بالقسر فمحرك خارج يماسه لم ينتهي الى المتحرك من تلك الجهة بالطبع ومحرك للباقيات فان كان بالطبع فهو اما نار بسيط
او محرك غالب عليه اجزاء النارية فاما النار البسيط فليس بفعل من الفلك لانه لما كان مماسا لكل الجوانب وفعل الاجسام في الاجسام المماسة فليس جزء من الفلك اولى
من الانفعال من الجزء الاخر اللهم الا ان يكون بعض الاجزاء ضعيفا في طبعها او في القبول وضعف الجوهر لا يمكن بذاته بل من مؤثر ورجع المسئلة الى الامكان عليها اولا
واما المركب الغالب فيه اجزاء النارية فانه لا يثبت حتى يصل الى مماسة جرم الفلك عنه وصوله الى حيز الاثير على الاستحالة نارا محضة والاشتعال واحتراقه هناك كما
نشاهده من الشهب وان ابطات في الاستحالة لم يبلغ ايضا مماسة الفلك لان فيها اجزاء حادثة ثقيلة ارضية وغيرها ومماسة جرم الفلك بالطبع لا يمكن الا النار المحضة واما
مجاورة غير العناصر الثلثة فقد يمكن بنار محضة وغير محضة والمركب ليس بنار محضة يمكن عليها مجاورة العناصر الثلثة ولكن ليس يمكنه مماسة الفلك بالطبع
الاخر فلا يمكن عليها في كليتها ان يماس الفلك لانها لا ينتقل بكليتها عن مواضعها الطبيعية واما في حركتها واجزائها فلا يمكن لمن يحصل منها انفعال في الفلك لانها لا يمكنها ان
يماس الفلك لاحتراقها في الاثير واستحالتها نارا والنار ليس ينفعل في الفلك كما ابتدأناه واما كان الاثير يغير كل ما يحصل فيه واحرقه لانه حار بالفعل وحد الحار بالفعل انه الممازج
مع ذي جنسه المباين لغير ذي جنسه المفرق بين مختلفة الاجناس الجامع بين متفقة الاجناس فمتى قويت النار على الجسم المنفعل فرقته ان كان مركبا من اجزاء مختلفة ونقلته الى
طبيعته ولم يصر لممازجته مخالفة لجوهره — واما البارد فليس كذلك ولا شك لكن الحار اشد الاشياء تفعيلا واقواها تاثيرا والتي الكائن في موضع الطبيعي
يقوى جنسه والكلي اولى من الجزئي فاظنك بجارية في موضع الطبيعي بكله يخلي جزءا منه يدخل في حيزه لا ينفعل فيه ولا يغيره الى نفسه او لا يفرق اجزاءه المركبة منه ان كان مركبا في
هذه المقدمات يتبين انه ليس يمكن لمن يصل الى الفلك جزء من الاسطقسات ولا مركب واذا لم يصل اليه لم يماسه واذا لم يماسه لم ينفعل فيه فليس شيء من الحركات ولا من المركبات
ينفعل في اجزاء الفلك واذا لم يمكن ان ينفعل فيها غيره من كليات الاجسام ولا جزئياتها البسيطة والمركبة لم يمكن لمن ينفعل ويتحرك بالقسر فصح حق ان ليس الفلك بخفيف ولا ثقيل
بالقوة في كليته ولا اجزائه وقد اثبتنا انه ليس كذلك ايضا بالفعل فليس هو بخفيف ولا ثقيل على الاطلاق وذلك ما اردنا ان نبين ولكن لمن يسمى احد الفلك خفيفا من وجه وذلك
ان يحمي الناس قد يسمون الجرم الطافي على جرم اخر بالطبع اخف منه فمن ذلك الوجه يمكن لمن يكون الفلك اخف الاشياء واما قولك ان حركته المستديرة قد يمكن لمن لا يكون له
طبيعة فقولك ذلك فان قلت ذلك ليس بعرضية الا ان العقل فليس احد ممن يثبت له حكمه مادة الحركة الطبيعية المستديرة للفلك من المحصلين يثبت له ذلك بما اوردت
من الاعتراض عليك من الوجوه لولا كراهة التطويل لاوردتها وايضا لم يرد هذا القول مسلما علمه لينتبه واما اثباتك لمن حركات الافلاك والكواكب متضادة فلست
كذلك وانما مخالفة فقط لان الحركات المتضادة هي المضادة للجهات والنهايات فلولا ان العلو ضد السفل لما سمينا الحركة من المركز ضد الحركة الى المركز وسائر هذا الفصل
في المقالة الخامسة من كتاب السماع الطبيعي واما جهات ما بين الحركتين المستديرتين ونهاياتها بالوضع من توضيحنا لا بالطبع فاليس بالطبع لحركات الفلك المستديرة نهاية فانها
ليست متضادة فليست الحركتان الدوريتان المختلفتان متضادتين وذلك ما اردنا ان نبين — ذكر عند ذكر الجهات وتعيينها ان النهي هو حيث الحركة
في كل جرم ثم عكس الامر بعد ذلك فقال ليس الحركة من اليمين كانت من المشرق لانه اليمين وهذا العكس غير جائز ورجع في التحصيل الى ما ذكره الى الدور
لم يثبت الفيلسوف للفلك الحركة من جانب المشرق من اجل ان المشرق يمين بل اثبت ان المشرق يمين من اجل ان حركته تظهر من المشرق والحركة من الحيوان تظهر من اليمين والفلك المتحرك
حيوان عنده فاوجب من ذلك ان المشرق يمين الفلك من المحل ليس يقصد العاقل اثبات ان الفلك يتحرك من المشرق وان هذا ما لا شك فيه لانا نحس حيث يتحرك
الفلك ابدا من المشرق بل قصد الفيلسوف ان يثبت ما نسبه يمين الفلك

لا سيد بين بينهما
للمتمة

عن كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام اريد ان تعرفني نفسي فقال عليه السلام يا كميل واي الانفس تريد ان اعرفك قلت
يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة قال عليه الصلوة والسلام يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحد من هذه خمس قوى وخاصيتان
ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة والمربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان
الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان
النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي مبدأها من الله واليه تعود
قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل **رسالة في النفس لابي يوسف**
يعقوب بن اسحق الكندي في النفس التي اختصرها من كتاب ارسطو وفلاطن قال ان النفس بسيطة ذات شرف وكمال عظيمة الشان وجوهرها من جوهر البارئ عز وجل
كقياس ضياء الشمس من الشمس وقد بين ان هذه النفس منفردة عن هذا الجسم مباينة له وان جوهرها جوهر الهي روحاني بما يرى من شرف طباعها ومضادتها لما يعرض للبدن من الشهوات
والغضب وذلك ان القوة الغضبية قد تتحرك على الانسان في بعض الاوقات فيحمله على ارتكاب امر عظيم فتضادها هذه النفس وتمنع الغضب من ان يفعل فعله او ان يركب
الغلط وترده وتضبطه كما يضبط الفارس الفرس وهذا دليل على ان القوة التي يغضب بها الانسان غير هذه النفس التي تمنع الغضب لان المانع لا محالة غير الممنوع لانه لا يكون الشيء الواحد
مضاد نفسه فاما القوة الشهوانية فقد تتشوق في بعض الاوقات الى بعض الشهوات فتفكر النفس العقلية في ذلك انه خطاء وانه يؤدي الى حال ردية فتمنعها من ذلك وتضادها وهذا
ايضا دليل على ان كل واحد منهما غير الاخر وهذه النفس التي هي من نور البارئ تعالى شانه اذا هي فارقت البدن علمت كل ما في العالم ولم يخف عنها خافية والدليل على ذلك قول افلاطن
حيث قال ان كثيرا من الفلاسفة الطاهرين القدماء لما تجردوا الدنيا وتهاونوا بالاشياء المحسوسة وتفردوا بالنظر والبحث عن حقايق الاشياء انكشف لهم علم الغيب وعلموا بما يخطر
الناس في نفوسهم واطلعوا على سراير الخلق فاذا كان هذا هكذا والنفس بعد مرتبطة بهذا البدن في هذا العالم المظلم الذي لولا نور الشمس لكان في غاية الظلم فكيف اذا تجردت هذه
النفس عن الجسم وفارقت البدن وصارت في العالم الحق الذي فيه نور البارئ سبحانه وقد صدق افلاطن في هذا القياس فاصاب البرهان الصحيح ثم افلاطن تبع هذا القول وقال
فاما من كان غرضه في هذا العالم التلذذ بالماكل والمشارب المستحيلة الى الجيف وكان ايضا غرضه لذة الجماع فلا سبيل لنفسه العقلية الى معرفة هذه الاشياء الشريفة ولا يمكنه الوصول
الى التشبه بالبارئ سبحانه **ثم** ان افلاطن قاس القوة الشهوانية التي للانسان بالخنزير والقوة الغضبية بالكلب والقوة العقلية التي ذكرناها بالملك فقال من غلب عليه قوة
الشهوانية وكانت هي غرضه فانما هو قياس الخنزير ومن كان الاغلب عليه قوة الغضبية فقياسه قياس الكلب ومن كان الاغلب عليه قوة النفس العقلية وكان اكثر رويته الفكر والتمييز
ومعرفة حقايق الاشياء والبحث عن غوامض العلم كان انسانا فاضلا قريب التشبه بالبارئ لان الاشياء التي نجدها للبارئ تعالى شانه هي الحكمة والقدرة والعدل والخير والحق والجميل
وقد يمكن للانسان ان يتشبه بهذه الجملة حسب ما في طاقة الانسان فيكون حكيما عدلا جوادا خيرا يؤثر الحق والجميل ويكون ذلك كله بنوع دون النوع الذي للبارئ جل اسمه من قدرته
وقوته لانها اقتبست من نوره فيها قدرة ما تشاكله لقدرته لان النفس على راي افلاطن وجلة الفلاسفة باقية بعد الموت جوهرها كجوهر البارئ عز وعلا في قوتها اذا تجردت
ان تعلم ساير الاشياء كعلم البارئ تعالى بها او دون رتبته يسيرة لانها اودعت من نور البارئ تعالى واذا تجردت وفارقت هذا البدن وصارت في العالم العقلي فوق
الفلك صارت في نور البارئ تعالى وطابقت نوره وحلت في ملكوته فانكشف لها علم كل شيء وصارت الاشياء كلها بارزة لها كمثل ما هي بارزة للبارئ عز وجل
لانا اذا كنا في هذا العالم الدنس قد نرى فيها اشياء كثيرة بضوء الشمس فكيف اذا تجردت نفوسنا وصارت مطابقة لعالم الربوبية وصارت تنظر بنور البارئ كل ظاهر و
خفي وتقف على كل سر وعلانية **وكان افقودس** يقول ان النفس اذا كانت وهي مرتبطة بالبدن تاركة للشهوات مطهرة من الادناس كثيرة البحث والنظر في معرفة حقايق
الاشياء انصقلت صقالة ظاهرة واتحدث فيها نور البارئ تعالى بسبب ذلك الصقال الذي اكتسبته من التطهير فيكون فيها صور الاشياء كلها ومعرفتها كما يظهر صور خيالات
ساير الاشياء المحسوسة في المرآة اذا كانت صيقلية لان المرآت اذا كانت صدية لم يتبين فيها صورة شيء فاذا زال عنها الصدى ظهرت وتبينت فيها جميع الصور كذلك
النفس العقلية اذا كانت صدية دنسة كانت على غاية الجهل ولم تظهر فيها صور المعلومات واذا تطهرت وتهذبت وانصقلت ظهرت فيها صور معرفة جميع الاشياء وعلى حسب

وتخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى

وصبر في بلاء والكلية الالهية

والعقل وسط الكل

٣

مطالعة

وعلى حسب جودة صقالها تكون معرفتها بالاشياء **وقال افلاطن** لم يسكن النفس العقلية اذا تجردت كما كانت الفلاسفة القدماء ما خلف الفلك في عالم الربوبية
حيث نور البارئ وليس كل نفس تفارق البدن يصير من ساعتها الى ذلك المحل لان من الانفس ما تفارق البدن وفيها دنس واشياء خسيسة فمنها ما يصير الى فلك القمر فيقيم
هناك مدة من الزمان فاذا تهذبت ونقيت ارتفعت الى فلك عطارد فتقيم هناك مدة من الزمان فاذا صارت الى الفلك الاعلى ونقيت غاية النقاء وزالت
ادناس الحس وخيالاته منها ارتفعت الى عالم العقل وجازت الفلك وصارت في اجل محل واشرفه فلا يخفى عليه خافية وطابقت نور البارئ تعالى
وصارت تعلم الاشياء كلها قليلها وكثيرها كعلم الانسان باصبعه الواحدة او بطرفه او بشعرة من شعره وصارت الاشياء كلها مكشوفة بارزة لها وفوض
اليه البارئ عز جلاله اشياء من سياسة العالم يلتذ بفعلها ولعمري لقد اوجز افلاطن واوجز وجمع في هذا الاختصار معاني كثيرة ولا وصلة لبلوغ النفس الى هذا
المقام والرتبة الشريفة في هذا العالم الا بالتطهير من الادناس فان الانسان اذا تطهر من الادناس صارت نفسه صيقلية يصلح ويقدر ان يعلم الخفيات من
الغيوب وقوة هذه النفس قريبة التشبه من قوة الاله تبارك وتعالى اذا هي تجردت عن البدن وفارقته وصارت في عالمه التي هي عالم الربوبية والعجب من
الانسان ان يهمل نفسه ويبعدها من باريها وحالها هذه الحالة الشريفة

تمت

قال بعض الحكماء الطرق الى معرفة الاشياء ثلثة احدها من جهة الحس وهو اول المعارف والثانية من جهة العقل كوسط
الحس والثالثة من جهة الاستدلال الذي يقوم مقام البرهان والبارئ عز وجل ليس يرى فيكون مدركا بالحواس ولا بدلايل فيكون معقولا فاذن لا يمكن اثباته الا من جهة
الاستدلال بمصنوعاته المتقنة واياته الظاهرة هذا وعلى الشيء وجوده غير عين الشيء كما ترى عيانا ان علة حركة الاشخاص الحيوان غير الاشخاص فلو كان ذواتها علة لحركاتها
لكانت مع بقائها ابدا متحركة ولما نراها قط ساكنة واذا صح ذلك وكان العالم بما فوه جسما واحدا بعضه متحرك وبعضه ساكن فقد ثبت ان محرك المتحرك ومسكن الساكن غير
ذاته اذ لو كانت من ذاته لكانت الابعاض كلها متحركة او ساكنة واذا كان ذلك كذلك فقد وجب ان يكون من محرك متحرك مسكن ساكن حفظ نظام الكل وترتيبه ثم انا لما وجدنا العالم
ذات اجزاء وابعاض وكل بعض مخصوص بمعنى هو معدوم في الاخر كالنور والظلمة والكثافة واللطافة والسوسة علمنا ان لذلك من فاعل حكيم قادر

تمت

نقل من اخوان الصفا
اعلم يا اخي انه ينبث من جرم الشمس قوة روحانية في جميع العالم وتسري في افلاكه وان كان طبايعه ومتولداتها في جميع الاجسام الكلية والجزئية وبها يكون صلاح العالم وتمام وجوده
وكمال بقائه كما ينبث من القلب الحرارة الغريزية في جميع الجسد التي بها يكون حيوة الجسد وصلاح البدن والفلاسفة يسمون هذه القوة وما ينبث منها من افعالها روحانيات
الشمس وذلك باختصاصها بجسم جسم كاختصاص الحرارة الغريزية بعضو عضو من الجسد وشرح كيفياتها يطول وقد ذكرنا في رسالة افعال الروحانيين طرفا منه وفي رسايل
المعادن والنبات والحيوان وسمي الناموس هذه القوة ملكا ذا جنود واعوان واسرافيل منهم وهكذا ينبث من جرم زحل قوة الخلط السوداء في جميع الجسد ومفاصله وبها يكون
تماسك اجزاء البدن من العظام والعصب والجلد ووجود الرطوبات التي لولم يكن لسالت هيولى الجسد كما يسيل الماء والهواء وسمى الفلاسفة هذه القوة روحانية زحل
والناموس يسمى ملكا ذا جنود واعوان وملك الموت ومنكر ونكير جميعا منهم وهكذا ينبث من جرم المريخ قوة روحانية تسري في جميع العالم من الافلاك والاركان والمولدات
ومنها يكون التزوج والنهوض لطلب المطالب والنشاط في الاعمال والصنايع والترقي في الاحوال وطلب الغايات للبلوغ الى التمام والوصول الى الكمال في الموجودات كلها
وسمى الفلاسفة هذه القوة وما ينبث منها من الافعال في العالم روحانيات المريخ وسمى الناموس ملكا ذا جنود واعوان وجبرئيل منهم ومالك الغضبان وخزنة جهنم اجمعين
وسريانها في العالم وانبات قواها كما ينبث في جرم المرارة القوة الصفراوية بالمرة للاخلاط الموصلة بها الى مواضعها المقصودة بها من اطراف البدن ونهايات الجسد
المسمى للعصب واسخان الجسد وما شاكلها وهكذا ينبث من جرم المشتري قوة روحانية تسري في جميع العالم بها اعتدال الصنايع المتضادات وتاليف القوى المتنافرات

خبيثة

زحل ٧

الطبعون تحدون لهذا الاجرام العالية واجزاء هذا العالم مدل على احلاف طبايعها الداتية والذى يشبه ان يفيض من الجرم الاعلى في العالم اما في الاجسام فهو الاستعداد الكلى للمادة الكلية للجسم الكلى
واما في الانفس فالتهيؤ لقبول العقل بالفعل الذى هو العلم اليقيني والذى يشبه ان يفيض من الجرم الاعلى العالم الذى يتلوه وهو فلك الكواكب الثابتة فتتميم ما ينبعث عن الجرم الاول بان يرتبه تشكلا
وترتيبا ووضعا طبيعيا واما في الانفس فالاستعداد لقبول الراى المحمود الذى هو العلم الراسخ المتعارف وبه تتم معاشرة اصحاب النفس بعضهم مع بعض واما كرة زحل وكوكب زحل فيفيض منه قوة في
سفل في الاجسام بردا وجمودا ويبسا او اذعانا للتغير والاستحالة وفي الانفس استعدادا لقبول التخيل والتذكر والتوهم كى صنف صنف فعل واما كرة المشترى وكوكب المشترى فيفيض منه في الاجسام قوة تحفظ و
تبقى كل مركب للثبات على اعتداله الذى يخصه وفي الانفس تهيؤ لقبول قوة الحس واما المريخ فانه يفيض منه في الاجسام قوة تفعل حرارة عزيزية واذعانا للتغير والاستحالة وهذه الثلث شارك
واما في الانفس فهو النفس الغضبية للحركات الزائدة واما الشمس فيفيض منها في الاجسام قوة بها المركبات لقبول كمالاتها المزاجية وتعطيها الحرارة العزيزية واما في النفس فالتشوق للحس

وسبب المتولدات والكائنات وحفظ النظام على الموجودات كما ينبت من الكبد رطوبة الدم التي بها يكون اعتدال الاخلاط في الجسد واستواء مزاج الطبايع وينمى
الجسد ويشو الابدان ويطيب الحياة ويلذ العيش ويونس للارواح وياتلف النفوس ويسمى الفلاسفة هذه القوة وما ينبت منها من افعالها روحانيات المشترى
ويسميها الناموس ملكا ذا اعوان وجنود ورضوان خادم الجنان منهم وهكذا ينبت في جرم الزهرة قوة روحانية تسرى في جميع العالم واجزائه وبهذا تكون
زينة العالم وحسن نظامه ورونق الموجودات وزخرف الكائنات والشوق اليها والتعشق لها والمحاب والمولدات اجمع كما ينبت من جرم المعدة شهوة الملاذ الى
جميع الحواس التي بها تستلذ المشتهيات وتستطاب النعم وتستحسن الزينة ومن اجلها تزداد البقاء في الدنيا وتمنى الوصول الى الاخرة ويسمى الفلاسفة هذه القوة و
ما يتفرع عنها روحانيات الزهرة ويسميها الناموس ملكا ذا جنود واعوان والحور العين من روحانياتها وخزان الجنان وهكذا ينبت من جرم عطارد
وروحانياتها تسرى في عالم الجسم واجزائه بها يكون المعارف في العالم والخواطر والاوهام والالهام والوحي والنبوة والعلوم اجمع كما ينبت من الدماغ القوة الوهمية
وما يليها من التخيل والذكر والروية والفراسة والمعارف والعلوم اجمع ويسميها الفلاسفة روحانيات عطارد ويسميها الناموس ملكا ذا جنود واعوان والولدان
هم اهل الجنان والكرام الكاتبين منهم وهكذا ينبت في جرم القمر روحانية تسرى في جسم العالم واجزائه وبها تكون نحس الموجودات تارة من عالم الكون الى عالم
الافلاك من اجزاء القوة المتوسطة بين عالم الافلاك عالم البقاء وعالم الدوام وبين عالم الاركان معدن الكون والفساد كما ينبت من جرم الرية القوة التي بها يكون التنفس
تارة واستنشاق الهواء من خارج لحفظ الحرارة العزيزية على الجسد ومرة يكون التنفس رسالة الى الخارج لترويحه ويسمى الفلاسفة هذه القوة وما ينبت منها من الافعال
روحانيات القمر ويسميها الناموس ملكا ذا جنود واعوان وبهذه تنزل الملائكة بالوحي والبركات من السماء وبها يصعد بنو آدم الى السماء وبها يعرج الارواح وهكذا
ينبت من جرم كل من الكواكب الثابتة قوة روحانية تسرى في جميع جرم العالم من اعلى الفلك الثامن الذى هو الكرسي الكرى الواسع الى منتهى مركز الارض كما ينبت من نور الشمس
في الهواء والاجسام الشفافة وبهذه القوة تحفظ صورة اجناس الموجودات في الهيولى وبها صلاح العالم وقوام وجوده باذن الله تعالى ومنها شأن سكان السموات
والارضين والهواء ليلا ونهارا لا يفترون وما يعلم جنود ربك الا هو وقال تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون وحملة العرش منهم واما الملائكة الذين سجدوا لآدم ابى البشر هم الذين في الارضين خلقا لهؤلاء الذين في الافلاك
وهي نفوس سائر الحيوانات الساجدة لآدم وبنيه بالطاعة المسخرة لهم الى يوم القيامة

في سنة ١٠٩٠

مقالة الاسكندر الافروديسي في العقل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

العقل عند ارسطاطاليس على ثلثة اضرب احدها العقل الهيولانى وقولى هيولانيا اعنى به شيئا ما موضوعا يمكن ان يصير شيئا ما مشارا اليه بوجود صورة ما فيه
ولكن اذا كان وجود الهيولى انما هو في انه لا يمكن ان يصير كل ما من طريق الامكان نفسه كذلك ايضا ما بالقوة نفسه فهو من جهة ما هو كذلك فهو هيولانى فان العقل ايضا الذى لم يعقل بعد الا انه
ممكن ان يعقل فهو هيولانى وهو النفس التي هي ممكنة ان تعقل هيولانى وليس هو واحدا من الموجودات بالفعل الا انه قد يمكن فيه ان يكون فيه كلها ان يتصور الاشياء الموجودة لا يمكن ان يكون
ولا ينبغي ان يدرك الكل ان يكون بالفعل بطبيعته التي تخصه واحدا من المدركات لانه لو كان كذلك لكان عند ادراكه الاشياء التي من خارج تعوقه صورته التي تخصه عن تصور تلك كالحواس ايضا
لا تدرك الاشياء التي وجودها انما هو فيها وكذلك البصر اذ هو مدرك الالوان فان الآلة التي هو فيها وبها هذا الادراك فانه لا لون لها خاص وللشم من الهواء وهذا الحس له رائحة ... يخصه
والشم هو مدرك الروائح واللمس ليس انما هو مثله في الحرارة والبرودة واللين والخشونة او الكثرة او القلة وذلك لانه ما كان يمكن اذا كان جسما ان يكون لم لهذه الاضداد لان كل جسم طبيعي
يتكون هو ملموس وكان لا يمكن للحواس ان يدرك الحس شيئا هو له ولا ان يميزه كذا اذا كان للعقل دركا ما وتمييز المعقولات فليس يمكن ان يكون واحدا من الاشياء التي هو يميزها لكنه مدرك
للكل اذ كان يمكن ان يعقل الكل فليس اذا هو واحدا من الموجودات بالفعل ولكنه بالقوة فان هذا هو معنى انه عقل فان الحواس وان كانت انما يكون بالاجسام فلان الاشياء التي تدركها

ولكنها

الطبيعة الى الحركات الزائدة وربما اثرت في النفس الانسانية فضل حركة الى التسلط واما الزهرة فيفيض منها في الاجسام قوة تفيد بردا وموافقة وفي الانفس استعدادا للقوة المولدة
وربما اثرت في النفس الانسانية فضل حركة الى الفرح واللذة واما عطارد فيفيض منه في الاجسام قوة اليبس الطبعي وفي الانفس استعدادا للقوة المرتبة وربما اثرت في النفس الانسانية
زيادة جلاء الذهن وتمكن للعقل من الخيال وحركة الى التخيل واما القمر فيفيض منه في الاجسام قوة تفيد بها الرطوبة الطبيعية ويحل فيها وفي الانفس استعدادا للقوة الغاذية وربما اثرت
في النفس الانسانية بها يكون سرعة التبديل والتحول عن خلق وقصد الى آخر ثم الكل منها في كل نوع فعل يخصه وكما ان الشمس بضياء شعوره والحركة لحرارة تسخن فلذلك كان القمر يسخن
بتوسط شعاعها وهي غير حارة وتبرد زحل وهي غير باردة وكذلك في فعل فعل بسبب ان تكون الشعاعات حوامل للقوى الفايضة

ولكنها اشياء اخر غيرها بالفعل فان بهذا ادراكه الحواس اما هو بالجسم ما ينفعل وكذلك ليس كل حس مدركا للكل محسوس لان الحس ايضا هو شى ما بالفعل فاما العقل فليس يدرك الاشياء
بجسم ولا هو جسم ما ولا ينفعل فليس اذن هو شيئا من الموجودات بالفعل ولا هو مشار اليه بل انما هو قوة ما قابلة للصور والمعقولات بهذا الاستكمال وهذه النفس وهذا هو
العقل الهيولانى وهو جميع من له النفس التامة اعنى الناس وهو الذى قد صار يعقل وله ملكة ان يعقل وقادر ان ياخذ صور المعقولات
بقوته في نفسه وقياسه قياس الذين فيهم ملكة الصناعات القادرين بانفسهم على ان يعملوا اعمالها فان الاول ما كان شبيها بهؤلاء بل الذين فيهم قوة يقبلون بها الصنائع
حتى يصيروا صناعا وهذا العقل الهيولانى من بعد ان صارت له ملكة واستفاد ان يعقل وان يعقل فانما يكون في الذين قد استكملوا وصاروا يعقلون هذا هو العقل الثالث
وهو غير الاثنين الموصوفين هو العقل الفعال وهو الذى به يصير الهيولانى له ملكة وقياس هذا الفاعل كما يقول ارسطاطاليس قياس
الضوء لانه كما ان الضوء هو علة للالوان المبصرة بالقوة في ان يكون يصير ابالفعل كذلك هذا العقل يحمل العقل الهيولانى الذى بالقوة عقلا بالفعل بان يثبت فيه ملكة التصور
العقلى وهذا هو بطبعه معقول وهو بالفعل هكذا لانه فاعل التصور العقلى وسايق العقل الهيولانى الى الفعل وكذلك هو ايضا عقل لان الصور الهيولانية انما تصير معقولة
بالعقل اذا كانت بالقوة معقولة وذلك ان العقل يفرزها من الهيولى التي معها وجودها بالفعل يجعلها هو معقولة وحق اذا عقلت كل واحدة منها فانها تصير بالفعل معقولا
وعقلا ولم تكن من قبل ولا في طبيعتها هكذا الا ان العقل بالفعل ليس هو شيئا غير الصورة المعقولة فكذلك كل واحدة من هذه التي ليست معقولة على الاطلاق اذا عقلت صارت
عقلا لانه كما ان العلم الذى بالفعل ليس هو شيئا غير الصورة المعقولة فكذلك كل واحد من هذه التي ليست انما هو للمعلوم الذى بالفعل والمعلوم الذى بالفعل انما هو في الكل وهذا
العقل انما يكون هو وحده بدر مصيتها برد الى الاجزاء الالهية ويركب ويحل فيكون حال العقل الهيولانى ايضا واما ان يكون يفعل ذلك بمطابقة الحركة المسطرة التي
للاجرام الآن وبه تكون الطبيعة وتكون الطبيعة هي مدبرات تتخاص مع العقل واظن انه نفساد ذلك ان العقل الهيولانى وهو الالهى يوجد في الاشياء التي في غاية الخساسة كما ظن
اصحاب المظلة وان بالجملة فما ههنا عملا او عناية يقدم في المصالح لان العناية التي ههنا انما ترجع الى الاجرام الالهية وانه ليس الينا ان يعقل ولا هو فعل لنا
ولكن مع تكويننا يكون فينا بالطبع قوام العقل الذى بالقوة الاولى وفعل العقل الذى من خارج وليس صار في شي من جهة انه يعقل حتى يدل مكانا دون مكان لان صور المحسوسات
اذا كن احسنا بها فليس هي في الحواس على انها يصير مواضع لها وانما قال في العقل الذى من خارج انه مفارق وهو مفارقنا لا على انه ينتقل الينا او يبدل الاماكن ولكنه يبقى
مفارقا قائما بنفسه بلا هيولى ومفارقته ايانا انما هي لا العقل ولا مكتسب لانه لو كان كذلك لما صار فينا تمت المقالة

حاصل برهان التوحيد للسيد غياث الدين منصور الشيرازي

موجودی بسبب اگر واجب باشد که آن باشد غیر آن تواند بود و اگر واجب نباشد ممکن باشد
که آن باشد پس اگر آن باشد علتی خواهد بود پس واجب معین معلول باشد پس آن ممکن واجب نباشد
پس آن واجب نباشد و ممکن غیر آن فان قلت یشکل الموجود مطلقا اذ یمکن ان یقال انه لم
یکن بل یقول الموجود مطلقا ان وجب ان یکون بلا سبب کان کل موجود بلا سبب وان
لم یکن کان کونه بلا سبب لسبب وعلة فیکون کونه بلا علة بعلة وذلک محال حیث الموجود مطلقا
من حیث انه اذا لاحظ ذاته ولم تقترن امر ولم تصاحبه معنی ورآه ذاته وجب ان یکون بلا سبب فیکون الموجود
مطلقا من حیث انه بلا سبب او واجب لازم واذا اقترن به امر وراء انه موجود کان معلولا والحاصل
ان الموجود اذا لاحظ ذاته کان بلا سبب ووجب ان یکون آن وامتنع ان یکون غیر آن واذا اقترن به معنی
آخر وراء انه موجود ولم یخلو من ذاته بل انضم الیه معنی وراء ذاته لم یجب ان یکون بلا علة وسبب بل وجب
ان یکون سببا وامرا آخر اقتضاه السبب ...
...

[illegible]

ماهیت و حیثیات چیزی دیگر ... غیر آخر
که آن باشد و الا ممکن باشد که آن باشد پس اگر آن باشد سببی خواهد ... ممکن
...
العض ... والعض ... لاکون الواحد الا واحدا فالواجب واحد البتة

وکیفیة صدور الکثرة عن المبدأ الواحد

مع القول بان الواحد لا یصدر عنه الا الواحد المبدأ الاول الواحد وهو آ
والمعلول الصادر من آ هو ب معلولات وحده هو ج معلول آ مع ب
هو د ففي المرتبة الاولی من المعلولات واحد وفي المرتبة الثانیة منها اثنان
وفي المرتبة الثالثة منها اثنی عشر بیانه ان معلول ب وحده وهو ه
معلول د وحده وهو و معلول ج مع د وهو ز معلول ب ج معا وهو ح
معلول ب ه معا وهو ط معلول ا ج معا وهو ی معلول ا د معا وهو یا
معلول ا ج د معا وهو یب معلول ا ب ج معا وهو یج معلول ا ب د
وهو ید معلول ا ب ج د وهو یه واذا ازدادت المراتب زادت عدد المعلولات
التي یمکن ... الی لا انتهای م ل

العلامة قطب الملة والدین الشیرازی ... وهو منقول عن خط الاستاد المحقق الطوسی ... نقل من خط ...

الواحد المطلق

ما لا یتوقف وجوبه علی معدومه وجوده من حیث هو کذلک کالعلو فان وجوبها لا یتوقف علی معدومه وجودها اعنی الطهارة فانها واجبة علی المکلف سواء کان متوضئا او محدثا فتامل

حال الحیض فانها ... لا یجب

وله علیه الصلوة والکرم

اول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله نوری واول ما خلق الله القلم
وجه التوفیق ان المبدع الاول له صفات فمن حیث انه یعلم ذاته
ومبدعه یسمی عقلا ومن حیث انه صدرت منه النقوش المنتقشة بالعلوم یسمی قلما
ومن حیث انه فاضت منه انوار النبوة یسمی نورا فهو شیء واحد له
اعتبارات لکل اعتبار اسم

القضاء

الکاد جمیع المکونات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر تفصیلها بالکادة
علیها في الاعیان منفصلا وربما یعکس وربما یستعملان بمعنی
من شرح الطوالع للعلامة الدوانی

[illegible]

کتابخانه آستان قدس

قسمت ... آستان قدس رضوی
وزیر ... کتاب

کتابخانهٔ آستان قدس

قال مولانا ابو الحسن الابیوردی الرابع ما انتهت الیه وتفردت باستنباطه وهو موقوف علی تقریر مقدمتین الاولی ان کل سلسلة متناهیة من جانب وغیر متناهیة من جانب آخر ناقصة من سلسلة غیر متناهیة من الجانبین بعدد غیر متناه. الثانیة ان کل سلسلتین کل منهما متناهیة فی جهة غیر متناهیة فی جهة اخری فهما لا ینقصان عن سلسلة غیر متناهیة من الجانبین بقدر غیر متناه. لا یخفی علیک ان الشک فیهما اذا تمهد هذا فنقول لو وجد سلسلة من الآحاد ذاهبة الی غیر النهایة مرتبة بحیث یعین فیها اول وثان وثالث ورابع وهکذا الی غیر النهایة فوجد فی هذه السلسلة آحاد واقعة فی مراتب الوتر غیر متناهیة کالاول والثالث والخامس الی غیر النهایة ووجد فیها الآحاد غیر متناهیة فی مرتبة الشفع کالثانی والرابع والسادس والثامن وهکذا فمجموع هاتین السلسلتین یساوی السلسلة المرصودة المتناهیة فی جانب الحد غیر متناهیة من جانب آخر فنقص هاتان السلسلتان عن سلسلة غیر متناهیة من الجانبین بقدر غیر متناه هذا خلف. وهو باطل لما علم ان کل سلسلتین کل منهما متناهیة فی جهة اخری وان کانتا متداخلتین فهما لا ینقصان عن سلسلة غیر متناهیة من الجانبین بقدر غیر متناه. کیف والسلسلة الغیر المتناهیة من الطرفین لا تعم الی قسمین کل من قسمیه متناه فی جهة غیر متناه فی جهة اخری وهو بعینه یشتمل علی السلسلتین المذکورتین المتداخلتین. انتهی کلامه رحمه الله

اقول لعل تمهید مقدمة هی ان عدم الاستلزام وجود شیء علی تقدیر المحض لرفع امر واقعی فی نفس الامر مستلزم لوجوده وذلک لان الاشیاء بالفعل وذلک لان عدم ذلک الاستلزام لازم استلزام وجود ذلک الشیء علی تقدیر المحض لرفع امر واقعی فی نفس الامر لان عدمه واقع فی نفس الامر وجوده علی تقدیر المحض مستلزم لرفع عدمه الذی هو امر واقع فی نفس الامر فعدم الاستلزام الجامع للعدم والاستلزام السبق فان ملزوم الوجود لا ارتفاع النقیضان ان جمیع الممکنات المعدومة بالفعل موجودة الآن ثابت فان الممکن کل ما هو ممکن الوجود وجوده علی تقدیر المحض لا یستلزم رفع امر واقع فی نفس الامر فهو موجود بالفعل فکل ممکن موجود بالفعل اما الکبری فبحکم المقدمة الممهدة واما الصغری فلانه لو کان وجوده علی تقدیر المحض مستلزما لرفع امر واقع لکان الاستلزام لذلک الاستلزام فیکون وجوده ملزوما لعدم الاستلزام ووجوده لرفع امر واقع لازما ولما تقرر ان بعض اللازم ملزوم لبعض الملزوم فیکون عدم الاستلزام علی تقدیر المحض ولو کان محالا مستلزما للعدم وذلک مناف للمقدمة المذکورة القائلة بان عدم الاستلزام علی تقدیر المحض مستلزم للوجود فیکون باطلا واذا کان هذا باطلا کان نقیضه حقا اعنی قولنا کل ما هو ممکن وجوده علی تقدیر المحض لا یستلزم رفع امر واقعی وهو المطلوب وهذه مغالطة مستصعبة الاوام واقول فی حل المغالطة انه ان اراد بالمقدمة القائلة بان عدم الاستلزام وجود الشیء لرفع امر واقع فی نفس الامر مستلزم للوجود ان عدم الاستلزام علی تقدیر المحض ولو کان محالا مستلزم للوجود فهو ممنوع ادلیل جار فی الاستلزام ... وان اراد ان عدم الاستلزام الذی یمکن تحققه تمکنا فی الواقع یمکن علی تقدیر تحققه مستلزما للوجود فهو مسلم لکن ما لزم ثانیا هو ان عدم استلزام وجود الممکن المعدوم بالفعل علی تقدیر تحققه الذی کان مستحیلا او المفروض استلزام وجوده علی تقدیر المحض لرفع امر واقعی یکون مستلزما للعدم وهذا لیس منافیا للمقدمة الممهدة فتامل فانه دقیق بحل اصل المغالطة

[illegible]

والصحیح معنی ان استلزام المحال لا هو ان اصل المغالطة علی تقدیر تحققه جاز ان یستلزم عند تحققه تحقق محال آخر وانا منعنا الحال لیس ولا یصح الحکم بالاول منهما الا ان یکون منهما علاقة الملازمة والتلازم وفی المغالطة هو اللزوم من مفهوم عدم استلزام وجود الممکن لرفع امر واقعی ومن مفهوم عدم الممکن بالفعل لیس الحق لیس الملازمة من مفهوم ذلک الاستلزام ومن مفهوم وجود الممکن بالفعل بحسب التحقق والانعکاس الملازمة من بعض الاستلزام ومن مفهوم وجود الممکن الفعل بحسب التحقق والانعکاس الملازمة من بعض الملازمة فاحسن التدبر

لمحرره فی وجه الله تعالی

کتابخانهٔ آستان قدس رضوی
ویژه کتاب

بازبین شد
۱۳۵۲ ع

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بازبین شد
۱۳۷۱ ش